التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا وتأثيرها على المرأة في المجتمع المصري

The Economic and Social Repercussions of the Corona Pandemic And its Impact on Women in Egyptian Society

إعداد

د. هند فؤاد السيد

Hend Fouad Elsayed

استاذ علم الاجتماع المساعد، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

Doi : 10.33850/ajahs.2022.213243

الاستلام: ١٨ / ١١ /٢٠٢١ القبول : ٢٩ / ١١ /٢٠٢١

السيد، هند فؤاد (٢٠٢٢). التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا وتأثيرها على المرأة في المجتمع المصري . ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢١) يناير، ٢٩٥ ـ ٣٣٢.

التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا وتأثيرها على المرأة فى المجتمع المصري

المستخلص :

تذهب الكثير من الدراسات إلى التأكيد على أن المرأة المصرية هى الفئة الأكثر تأثرًا بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى يمر بها المجتمع من ثورات وأزمات وخلافه، حيث تشير الأدبيات والدراسات المختلفة إلى أن المرأة تعانى بشكل مركب ليس فقط بسبب نوعها؛ وإنما تتضاعف معاناتها إذا كانت فقيرة أوغير متعلمة أو تعيش فى منطقة نائية ... إلخ، بحيث تتحمل عدة أسس للتمييز ضدها مثل عبء التهميش الطبقى، بجانب عبء التمييز على أساس النوع، والتمييز الجغرافى. إن مثل هذا الوضع يشمل قطاعات واسعة من النساء اللواتى يعانين من العوز ويفتقدن لأى نوع من الحماية الاجتماعية مثل النساء المعيلات لأسر، والعاملات فى القطاع غير الرسمى، والعاملات فى القطاع الرسمى بلا أى ضمانات وظيفية وغيرها من القطاعات العمالية النسائية. ولهذا فإن فرص تعرضها للمخاطر الاقتصادية والاجتماعية جراء تداعيات جائحة كورونا أشد وطأة من الرجال. وتنتمى الدراسة إلى حقل الدراسات الميدانية التى اعتمدت على المنهج الوصفى لتفسير البيانات الكمية للمعلومات التى تم جمعها بشكل مباشر من عينة عشوائية للنساء المصريات المتزوجات فى كافة ربوع المجتمع ومحافظاته بلغ حجمها (٢٠٤) مفردة، وذلك عبر شبكة الإنترنت بالاعتماد على أداة الاستبيان الإلكترونى نظرًا لظروف كورونا والإجراءات الاحترازية. وتضمنت الاستمارة أجزاءًا ثلاثة، ركز الجزء الأول على معرفة النساء بالفيروس ومصادر هذه المعرفة، والإجراءات والتدابير التى تتخذها للحماية منه، واهتم الجزء الثانى بالتعرف على أهم المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التى تعانى منها النساء المصاحبة لجائحة كورونا، وأوضح الجزء الثالث أهم التدابير والإجراءات التى اتخذت لمكافحته من قبل الدولة، ورؤيتهن فى تطوير هذه الإجراءات بما يقلل من هذه المخاطر وتداعياتها عليهن. توصلت الدراسة للعديد من النتائج كالتالى:

- ظهرت آثار التداعيات الاقتصادية جراء جائحة كورونا بقوة على المرأة والأسرة فى المجتمع المصرى، وإن اختلفت حدة هذه التداعيات وفقًا لطبيعة كل أسرة والمستوى الاقتصادى لها، ونوع العمل، والتعليم، وعدد أفرادها، والبيئة السكنية التى تقطن فيها وغيرها من العوامل الديموجرافية التى تشكل فى مجملها خصوصية للأسرة.
- اختلفت طبيعة التداعيات الاجتماعية من حيث تأثيرها على التماسك والعلاقات فى الأسرة وفقًا لطبيعة كل أسرة وخصوصيتها، فالكثير من النساء والأسر استثمرت التباعد الاجتماعى والحظر المنزلى الذى فرضه انتشار كوفيد ١٩ فى

تقوية وتماسك العلاقات الاجتماعية فيما بينهم من خلال استخدام الإنترنت فى التواصل والاطمئنان والدعم النفسى عند الإصابة بالمرض، أما البعض الآخر من الأسر انعزلت حول نفسها وضعفت الروابط والتواصل فيما بينها خوفا من الإصابة بالفيروس.

- عانت المرأة من عدم المساواة بين الجنسين فى أداء الأعمال المنزلية، وشكل طول فترة الحظر، وغلق الحضانات، والعمل عن بُعد، وتوقف التعليم، أعباء إضافية عليها مما جعلها من أكثر الفئات تضررًا من جائحة كورونا.
- شكل الترابط والتداخل بين التداعيات الاقتصادية والاجتماعية نتيجة جائحة كورونا آثار مركبة على المرأة فى المجتمع، تتعاظم آثارها لدى النساء الفقيرات وغير المتعلمات، والمعيلات لأسرهن. مما يضعهن تحت خط الفقر ويزيد من تهميشهن وأسرهن.
- خلق انتشار فيروس كورونا وعدم التوصل لعلاج أو لقاح فعال له حالة من الخوف والقلق والتوتر لدى بعض الأمهات التى بالغت فى الحذر والحرص على أفرادها مما أثر فى تركيبة العلاقات فيما بينها، ودفعها لمزيد من الإنغلاق والوحدة والإنعزال، فى حين لجأ البعض الآخر من النساء للتوازن فى اتباع التدابير الوقائية مع استمرار الحياة الطبيعية والعلاقات بين الأسر.
- تزايدت معدلات الخلافات والمشاجرات بين الزوجين وباقى أفراد الأسرة فى بعض الأسر نتيجة طول فترة الحظر المنزلى وخوف الأمهات على الأطفال والكبار من العدوى، والتعطل عن العمل، وغلق المدارس والجامعات، والعمل عن بُعد مما خلق ضغوطا نفسية كبيرة على المرأة وحملها المزيد من الأعباء.
- لعب العالم الافتراضى دورًا هامًا لدى معظم النساء فى تشكيل وعيهن بالمعلومات المتنوعة عن الفيروس وطرق الوقاية من التعرض له، بينما لجأت بعض النساء لوسائل الإعلام التقليدية مثل التليفزيون والإذاعة والصحف المختلفة.

الكلمات الدالة: المرأة، فيروس كورونا، المخاطر الاقتصادية، التداعيات الاجتماعية.

Abstract:

Many studies confirm that Egyptian women are the most affected by the social, economic and political changes that society is going through, such as revolutions, crises, and so on. The literature and various studies indicate that women suffer in a complex way not only because of their gender; Rather, her suffering multiplies if she is poor, uneducated, or lives in a remote

area...etc, So that it bears several grounds for discrimination against it, such as the burden of class marginalization, in addition to the burden of discrimination on the basis of gender, and geographic discrimination. Such a situation includes large sectors of women who suffer from destitution and lack any kind of social protection, such as women who are heads of families, workers in the informal sector, and workers in the formal sector without any job guarantees and other female labor sectors. Therefore, the chances of being exposed to economic and social risks as a result of the repercussions of the Corona pandemic are more severe than that of men. Despite the efforts made by the state to support these affected groups, including those working in the informal sector, these efforts are not enough to protect them and reduce the risk rate they are exposed to, especially since many of them fall within the marginalized and poor groups. The study belongs to the field of field studies that relied on the descriptive approach to interpret the quantitative data of the information collected directly from a random sample of married women in all parts of society and its governorates, the size of which reached (204) singles, via the Internet, based on the electronic questionnaire tool due to the conditions of Corona and the procedures precautionary. The form included three parts, the first part focused on women's knowledge of the virus and the sources of this knowledge, and the measures and measures they take to protect from it, and the second part was concerned with identifying the most important economic and social risks that women suffer from accompanying the Corona pandemic, and the third part explained the most important measures and measures taken to combat it from Before the state, and their vision of developing these procedures in a way that reduces these risks and their repercussions on them. **The study reached many results as follows:**

- The effects of the economic repercussions as a result of the Corona pandemic appeared strongly on women and the family in the Egyptian society, even if the severity of these repercussions differed according to the nature of each family and its economic level, the type of work, education, the number of its members, the residential environment in which they reside and other demographic factors that make up their entirety. Family privacy.
- The nature of the social repercussions differed in terms of its impact on cohesion and relationships in the family according to the nature and privacy of each family. contracting the disease, while other families isolated themselves and weakened the ties and communication among them for fear of contracting the virus.
- Women suffered from gender inequality in performing domestic work, and the length of the ban period, the closure of nurseries, remote work, and the cessation of education constituted additional burdens on them, which made them one of the groups most affected by the Corona pandemic.
- The interrelationship and overlap between the economic and social repercussions as a result of the Corona pandemic have compound effects on women in society, the effects of which are magnified by poor and uneducated women, and the breadwinners of their families.Which puts them below the poverty line and increases their marginalization and their families.
- The spread of the Corona virus and the lack of an effective treatment or vaccine created a state of fear, anxiety and tension among some mothers who exaggerated caution and concern for their members, which affected the structure of relationships among them, and pushed them to more closure, loneliness and isolation, while other women resorted to balance. In following preventive measures with the continuation of normal life and relations between families.

- The rates of disputes and quarrels between spouses and the rest of the family increased in some families as a result of the long period of the home ban, mothers' fear for children and adults from infection, unemployment, school and university closures, and remote work, which created great psychological pressures on women and placed more burdens on them.
- The virtual world played an important role for most women in shaping their awareness of various information about the virus and ways to prevent exposure to it, while some women resorted to traditional media such as television, radio and various newspapers.

مقدمة

يعيش العالم والمنطقة العربية ظرفًا استثنائيًا فى ظل انتشار فيروس كورونا وما استتبعه من تأثيرات اقتصادية واسعة النطاق على عدة أصعدة فى ظل تأثر سلاسل الإمدادات العالمية، وحركة التجارة الدولية، وأنشطة الاستهلاك والاستثمار والتصنيع، وارتفاع مستويات عدم اليقين، وانخفاض ثقة المستهلكين والمستثمرين. كما فرض الفيروس قيودًا على أنشطة العديد من القطاعات الاقتصادية فى ظل اتجاه عدد من الدول لفرض الحظر على حركة النقل بما أثر على قطاعات السياحة، والطيران، والتجارة، والصناعات التحويلية وغيرها من القطاعات الاقتصادية الأخرى.

فى المجمل، سيكون لهذه التطورات أثرًا على معدلات البطالة فى الدول العربية التى من المتوقع أن تشهد ارتفاعًا خلال عام ٢٠٢٠ خاصة على ضوء تضرر عدد من القطاعات الاقتصادية الموفرة لفرص العمل، على رأسها قطاع السياحة الذى يسهم بنسبة تتراوح ما بين ١٢: ١٩% من الناتج المحلى الإجمالى فى عدد من الدول العربية ومن بينها مصر التى تعد من أهم الوجهات السياحية العالمية. كما سوف يُعمق من أثر هذه التطورات على سوق العمل فى العديد من الدول العربية تأثر نشاط قطاع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الذى يسهم بنحو ٤٥% من الناتج المحلى الإجمالى ونحو ثلث فرص العمل المولدة فى القطاع الرسمى[1]. وتلك القطاعات الاقتصادية التى يكثر عمل المرأة فيها لظروفها المرنة التى تُيسر لها التوفيق بين أعباء العمل الخارجى ورعاية الأسرة والأبناء.

وتبنت الدول العديد من الإجراءات الاحترازية لمقاومة انتشار فيروس كورونا المستجد ما بين الحظر الشامل أو الحظر الجزئى وفقًا لخصوصية وظروف كل دولة،

فالدولة المصرية تبنت الحظر الجزئى مراعاة لظروف القطاعات الاقتصادية المختلفة، والتوقيت الزمنى لانتشار الفيروس بها، وهذه الإجراءات كان لها تداعيات على بعض القطاعات الاقتصادية والتجارية والسياحية، كما كان لها تداعيات على المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسر المصرية.

فالكثير من الأسر أو أربابها فقدوا وظائفهم بسبب الإجراءات الاحترازية لمكافحة جائحة كورونا وخاصة العاملين فى القطاع الخاص أو القطاع غير الرسمى سواء بالاستغناء أو بتقليص العدد، ومن ثم أثر ذلك بالسلب على متوسط دخل الأسرة المصرية وعلى الروابط الاجتماعية فيما بين أفرادها. وتذهب العديد من التحليلات إلى أن الأسر التى تعولها النساء تتحمل أعباء مضاعفة مقارنة بالأسر التى يعولها الرجال بصفة عامة، وأن الأثر الاجتماعى والاقتصادى لفيروس كورونا المستجد يقع وطأته على النساء بشكل كبير [٢]. كما توقعت منظمة المرأة العربية أن جائحة فيروس كورونا ستؤدى إلى "إدخال المزيد من الفقيرات إلى سوق العمل غير المنظم نتيجة الاستغناء عن الخدمة الذى يلجأ إليه أرباب العمل – جراء الركود – للنساء أنفسهن فى المقام الأول أو لأزواجهن، وستزيد نسب النساء مما يزيد عدد المُعيلات لأسرهن". كما قد تؤدى الأزمة الناتجة عن كورونا إلى القضاء على "رائدات الأعمال الصغيرات" خاصة وأنهن يكافحن فى بيئة عمل صعبة إلى جانب القضاء على جزء من الأعمال اليومية الحرة فى إطار الإجراءات الاحترازية المتخذة ضد الوباء وهى فى الغالب أعمال على بساطتها تُعيل أسرًا بأكملها[٣]. وقد يتسبب ذلك فى فقر الأسر التى تعولها النساء أو دخولهن لشريحة أقل.

وعلى الرغم من الجهود التى تتخذها الدولة لدعم هذه الفئات المتضررة ومن بينها العاملات بالقطاع غير الرسمى، إلا أن هذه الجهود لا تكفى لحمايتهن، وتقليل معدل المخاطر التى يتعرضن لها، خاصة وأن كثير منهن يقعن ضمن الفئات المهمشة والفقيرة.

وبناء على ذلك تسعى الدراسة للتعرف على أهم التداعيات الاجتماعية والاقتصادية التى صاحبت انتشار جائحة كورونا وأثرت على المرأة المصرية. بيد أن المخاطر التى قد تتعرض لها المرأة المصرية جراء جائحة كورونا تتباين وفق العديد من المعايير والعوامل الديمغرافية والمجتمعية، منها النطاق الجغرافى الذى تعيش فيه النساء، والفئات العمرية المختلفة، ومستوى التعليم، ونوع العمل وغيرها من العوامل.

تنقسم الدراسة إلى ثلاثة أقسام، يعرض القسم الأول أهمية الدراسة وأهدافها، والإجراءات المنهجية لها، والدراسات السابقة حولها، ويهتم القسم الثانى بعرض نتائج الدراسة الخاصة بمصادر المعلومات حول فيروس كورنا المستجد، وأهم التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لكورونا على المرأة، ويركز القسم الثالث على مقترحات

العينة بشأن تطوير الإجراءات الاحترازية ومواجهة فيروس كورونا التى من شأنها تقليل حدة التداعيات الناجمة عنه، وطرح رؤية سوسولوجية مستقبلية لمواجهة الأوبئة والأزمات فى خاتمة الدراسة.

القسم الأول: الإطار النظرى والمنهجى للدراسة

أولا: أهمية الدراسة

تذهب الكثير من الدراسات إلى التأكيد على أن المرأة المصرية هى الفئة الأكثر تأثرًا بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى يمر بها المجتمع من ثورات وأزمات وخلافه، حيث تشير الأدبيات والدراسات المختلفة إلى أن المرأة تعانى بشكل مركب ليس فقط بسبب نوعها؛ وإنما تتضاعف معاناتها إذا كانت فقيرة أوغير متعلمة أو تعيش فى منطقة نائية ... إلخ، بحيث تتحمل عدة أسس للتمييز ضدها مثل عبء التهميش الطبقى، بجانب عبء التمييز على أساس النوع، والتمييز الجغرافى. إن مثل هذا الوضع يشمل قطاعات واسعة من النساء اللواتى يعانين من العوز ويفتقدن لأى نوع من الحماية الاجتماعية مثل النساء المعيلات لأسر، والعاملات فى القطاع غير الرسمى، والعاملات فى القطاع الرسمى بلا أى ضمانات وظيفية وغيرها من القطاعات العمالية النسائية. وبالطبع من الممكن إدراك ذلك إذا عرفنا أن المرأة هى الفئة الاجتماعية الأكثر تعرضًا لانتهاك حقوقها تاريخيًا، فهى الأقل نفاذًا لفرص التعليم والتدريب، والأقل نفاذًا لسوق العمل المنظم والمحمى(٤). ولهذا فإن فرص تعرضها للمخاطر الاقتصادية والاجتماعية جراء تداعيات جائحة كورونا أشد وطأة من الرجال.

فى هذا السياق تتبدى أهمية هذه الدراسة التى تسعى بشكل أساسى إلى تحديد أهم المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التى تتأثر بها المرأة جراء جائحة كورونا، والجهود التى تبذلها الدولة لتقليل حدة هذه المخاطر على الأسر المصرية.

ثانيا: أهداف الدراسة وتساؤلاتها

فى هذا السياق يمكننا تحديد الهدف الرئيس الذى تسعى الدراسة لتحقيقه، وهو التعرف على المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التى تؤثر على المرأة المصرية جراء جائحة كورونا، والجهود التى تبذلها الدولة لتقليل حدة هذه المخاطر.

ويمكننا صياغة الأهداف الفرعية للدراسة فى صورة عدد من التساؤلات على النحو التالى:

١. ما هى مصادر معلومات المرأة عن فيروس كورونا، وما الإجراءات والتدابير التى تتخذها لحماية أسرتها من الإصابة بالفيروس، ومدى توافر أدوات الحماية من المطهرات والكمامات لديها؟

٢. كيف أثرت أخبار فيروس كورونا على المرأة، هل أصابها الخوف والقلق تجاه مصيرها ومصير أسرتها، وعدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل، أم الخوف والقلق من التعرض للإصابة بالفيروس، والوصم الاجتماعى المرتبط به؟
٣. ما هى أبرز التداعيات الاقتصادية التى تواجه المرأة فى المجتمع جراء جائحة كورونا، وذلك من وجهة نظر النساء، وهل ترتبط تلك المشكلات بالنوع أم يواجهها الرجال والنساء على حد سواء، وما هى القطاعات الاقتصادية الأكثر تضررًا؟
٤. ما هى أبرز التداعيات الاجتماعية التى تواجه النساء نتيجة طول فترة الحظر، وقلة الدخل، وفقدان العمل أو العمل عن بُعد، والمسئوليات الأسرية المركبة، وما نتج عنها من عنف داخل الأسرة، أو كثرة المشكلات والخلافات، أو التباعد الاجتماعى والعزلة، والخوف والقلق على مستقبل تعليم الأبناء بسبب إغلاق المدارس وغيرها من التداعيات الاجتماعية؟
٥. رؤية المرأة للإجراءات والتدابير الاحترازية التى تتخذها الدولة لمكافحة الفيروس، ومقترحاتها بشأن تطوير هذه الإجراءات لتقليل المخاطر الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا؟

ثالثا: الإطار النظرى للدراسة:

تعتمد الدراسة على رؤية تجمع بين النهجين الحقوقى والتشاركى، فالنهج الحقوقى ينبع من عدة جهات، الأولى، تراعى مقولات وتحليلات النوع الاجتماعى (الجندر) المدافعة عن حقوق النساء فى ظل دائرة الضعف المركبة التى تعيشها داخل المجتمع، والثانية، تستهدف استكشاف أبرز المخاطر التى تواجه النساء جراء جائحة كورونا، ومدى تمتع النساء بالفرص المتكافئة لحمايتهن من هذه المخاطر مثل الرجال. والثالثة، تعمل على توفير الحماية وتقليل المخاطر الاقتصادية التى تتعرض لها النساء فى ظل هذه الأزمة.

أما النهج التشاركى، فهو يعتمد على مشاركة أصحاب المصلحة الأساسيين (النساء) فى تحديد الملامح الرئيسية للمخاطر التى يعانين منها، فضلا عن مشاركتهن ورؤيتهن فى وضع تصورات للتدخلات اللازمة للتغلب على تداعيات الفيروس.

رابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة

١) منهجية الدراسة

تنتمى الدراسة إلى حقل الدراسات الميدانية التى اعتمدت على **المنهج الوصفى** لتفسير البيانات الكمية للمعلومات التى تم جمعها بشكل مباشر من عينة عشوائية للنساء المتزوجات فى كافة ربوع المجتمع ومحافظاته، وذلك عبر شبكة الإنترنت.

٢) أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة واحدة وهى **"استمارة الاستبيان"** طبقت على عينة عشوائية من النساء المتزوجات عبر شبكة الإنترنت مراعاة للتدابير الاحترازية لمكافحة الفيروس، وتضمنت الاستمارة أجزاءًا ثلاثة، ركز الجزء الأول على معرفة النساء بالفيروس ومصادر هذه المعرفة، والإجراءات والتدابير التى تتخذها للحماية منه، واهتم الجزء الثانى بالتعرف على أهم المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التى تعانى منها النساء المصاحبة لجائحة كورونا، وأوضح الجزء الثالث أهم التدابير والإجراءات التى اتخذت لمكافحته من قبل الدولة، ورؤيتهن فى تطوير هذه الإجراءات بما يقلل من هذه المخاطر وتداعياتها عليهن.

٣) عينة الدراسة

تم التطبيق على عينة عشوائية قوامها (٢٠٤) مفردة من النساء المتزوجات، وقد تنوعت خصائصهن ما بين الفئات العمرية، والبيئة الجغرافية، والحالة التعليمية، والاجتماعية، والحالة العملية، ونوع القطاع اللاتى تعملن فيه. وذلك خلال الفترة من بداية شهر يونيو ٢٠٢٠ وحتى نهاية شهر يوليو ٢٠٢٠.

واجه التطبيق عبر الإنترنت صعوبات عديدة كان أهمها: عدم استجابة بعض الفئات من العينة لتطبيق الاستبيان، وتكرار الإرسال مرات عديدة، كما أن عدم وجود التفاعل المباشر أثر على فهم المبحوث لبعض الاسئلة والانتقالات بها مما أدى لعدم الإجابة على بعض الأسئلة.

٤) خصائص عينة الدراسة

يعرض هذا الجزء العينة النهائية التى تم جمع بيانات الدراسة من خلال الاستبيان عبر الإنترنت، وقد بلغ حجمها (٢٠٤) امرأة متزوجة.

أ- توزيع العينة وفقا للبيئة السكنية

أوضحت النتائج أن البيئة الحضرية كان لها النسبة الغالبة فى العينة ٩٣%، مقارنة بالريف ٧% كما يوضحه الجدول التالى.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة وفقا للبيئة السكنية

البيئة السكنية	٪
حضر	٩٣
ريف	٧
العينة الكلية	١٠٠

ب- توزيع العينة وفقا للفئات العمرية

توزعت عينة الدراسة على أربع فئات عمرية، ارتفعت نسبة جيل الوسط من الإناث بالعينة ٥٥,٨%، مقارنة بنسبة الشابات ١٣,٢%، ونسبة الكبار ٢٤,٩%. كما يوضحها الجدول التالى.

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة وفقا لفئات السن

السن	٪
١٨-	١٣,٢
٣٠ -	٥٥,٨
٤٥ -	٢٤,٩
٦٠ فأكثر	٦,١
العينة الكلية	١٠٠

ج- توزيع العينة وفقا للحالة التعليمية

أوضح الجدول التالى ارتفاع نسبة تعليم عينة الدراسة للمرحلة الجامعية بنسبة ٥٩,٤%، وما فوق الجامعى بنسبة ٢٥,٤%، وانخفاض النسب للمستويات التعليمية الأخرى.

جدول (٣): توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة التعليمية

الحالة التعليمية	٪
أمى	١%
تقرأ وتكتب	٠,٠٢
تعليم ابتدائى	١%
تعليم إعدادى	٠,٠٦
تعليم متوسط (ثانوى عام/ تجارى/ صناعى/ زراعى/ سياحة)	٨,٦
تعليم فوق المتوسط	٤,٦
تعليم جامعى / معاهد عليا	٥٩,٤
تعليم فوق الجامعى	٢٥,٤
العينة الكلية	١٠٠

د- توزيع العينة وفقا للحالة الاجتماعية

أكثر من ثلثى العينة متزوجات ٨٦,٨%، وتقاربت نسب المطلقات والمنفصلات مع نسب الأرامل، كما يوضحها الجدول التالى.

جدول (٤): توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	٪
متزوجة	٨٦,٨
أرملة	٦,٩
مطلقة / منفصلة	٦,٣
العينة الكلية	١٠٠

ه- توزيع العينة وفقا للحالة العملية

أقل من ثلثى العينة تعمل ٦٤,٦%، والثلث المتبقى لا تعمل (ربة منزل) ٣٥,٤%، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول (٥): توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة العملية

الحالة العملية	٪
تعمل	٦٤,٦
لا تعمل	٣٥,٤
العينة الكلية	١٠٠

و- توزيع العينة وفقا لنوع القطاع الذى تعمل فيه

نصف عينة الدراسة تعمل فى القطاع الحكومى ٥٣,٣%، تليها القطاع الخاص ٢٤,٧%، وتوزعت النسب الباقية على القطاع غير الرسمى والقطاعات الأخرى، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول (٦): توزيع عينة الدراسة وفقا لنوع القطاع الذى تعمل فيه

القطاع	٪
القطاع الحكومى	٥٣,٣
القطاع العام/ الأعمال	٣,٣
القطاع الخاص	٢٤,٧
القطاع غير الرسمى	٣,٣
قطاعات أخرى "بائعات عبر الإنترنت، عمالة منزلية"	١٥,٣
العينة الكلية	١٠٠

خلاصة ما سبق، أن عينة الدراسة من الإناث معظمهن يقطن فى الحضر، ومتعلمات تعليمًا جامعيًا وما فوق الجامعى، ومتزوجات، وثلثهن يعملن فى القطاع الحكومى والخاص.

خامسا: الدراسات السابقة

تمثل مراجعة الأدبيات مهمة أساسية قبل البدء فى أى جهد بحثى جديد، فمن خلال مراجعة الأدبيات تتضح أى أبعاد فى الظاهرة محل الاهتمام تمت دراستها، وأى أبعاد تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف والبحث. فضلا عن أن مراجعة الأدبيات بشكل نقدى يتيح التعرف على المنهجيات السائدة فى دراسة الظاهرة ومدى كفايتها للتعمق فى كافة أبعادها.

ويتضح من خلال قراءة الدراسات والتقارير العلمية حول أزمة فيروس كورونا وتأثيرها على المرأة أن هناك عدد لا بأس به من الدراسات والمقالات العلمية اهتمت بالموضوع، لكن أتضح أيضا أن الكثير من التقارير والدراسات ركزت على التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كورونا بصفة عامة سواء على مستوى العالم أو العالم العربى أو المجتمع المصرى، ومنها من ركز على المخاطر الاقتصادية جراء كورونا، ومنها من اهتم بالتداعيات الاجتماعية فقط، والقليل منها

رصد تأثير هذه التداعيات على فئات اجتماعية بعينها، مثل المرأة أو كبار السن أو الأطفال أو الشباب.

ومن هنا تنبع أهمية دراستنا الراهنة لأنها ركزت على فئة اجتماعية من أهم الفئات التى تأثرت بشكل كبير من جائحة كورونا سواء كانت عاملات أو غير عاملات، فالمرأة بوجه عام ألقى عليها الكثير من الأعباء فى ظل أزمة كورونا والحظر المنزلى، حيث كانت المسئولة الأولى عن تطهير وتعقيم المنزل، وتوعية وإرشاد الأطفال والكبار ورعايتهم، كما كانت مسئولة عن توفير الغذاء الصحى خلال هذه الفترة، بجانب أعباء المذاكرة والامتحانات بعد غلق المدارس والجامعات، هذا بجانب رعاية كبار السن والأزواج وتوفير احتياجاتهم، بالإضافة إلى أعباء ومهام العمل عن بُعد، أو البحث عن عمل لتوفير الغذاء فى الفئات الفقيرة والمهمشة.

فالمرأة فى مصر والعالم العربى أضّيرت كثيرًا جراء جائحة كورونا، وذلك لأنها الطرف الأضعف فى منظومة العمل، وتحتل الجزء الأكبر فى القطاع غير الرسمى الذى أضّير بشدة بسبب كورونا، كما أنها من أوائل العمال المستغنى عنهم فى ظل الأزمات. وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات والتقارير عبر المحورين التاليين.

١) الدراسات المعنية بتأثير فيروس كورونا على المرأة على مستوى العالم

- كشف أحدث تقارير البنك الدولى بعنوان Women, business, and the law 2021[٥] أن التحديات غير المسبوقة لوباء COVID-19 فيما يتعلق بعدم المساواة العالمية وتعميقها. بالنسبة للعديد من النساء حول العالم، قد لا يعنى انعدام الأمن الاقتصادى لديهن فقط، ولكن أيضًا تهديدات لصحتهم وسلامتهم. ومن أجل ذلك فإن توفير بيئة قانونية قد تشجع الإدماج الاقتصادى للمرأة يمكن أن تقلل المخاطر التى تواجهها فى وقت الأزمات. وأوضح التقرير أنه على الرغم من التقدم المحرز فى الكثير من الدول، إلا أنه لا تزال القوانين التمييزية فى جميع أنحاء العالم لا تهدد ذلك فقط حقوق الإنسان الأساسية للمرأة، ولكن أيضًا أمنها الاقتصادى. عوائق العمل وريادة الأعمال فى كل مرحلة من مراحل الحياة يحدان من تكافؤ الفرص لديهن، عدم تقديم الدعم المناسب للمرأة العاملة. وتواجه النساء هذه التحديات حتى فى أكثر الاقتصادات تطورًا. فى جميع أنحاء العالم، لديهم، فى المتوسط، ثلاثة أرباع فقط من حقوق الرجل. لذا يوصى التقرير بأنه يجب على الحكومات اتخاذ إجراءات عاجلة لسد هذه الفجوة أو الخطر أثناء تفاقم آثار الوباء. وفى ظل انتشار كوفيد ١٩ تأثرت النساء من عدم المساواة من حيث أمنها الاقتصادى، وأعبائها الاجتماعية، وسلامتها الصحية، حتى الدول ذات الاقتصاد المرتفع لم تحقق المساعدات المادية أو الإجازات الأسرية الدعم الكافى للنساء فى ظل الأزمة، بل

يجب تدعيم تلك المنح والمساعدات ببيئة قانونية تضمن لهن المساواة مع الرجال فى العمل والأجور والرعاية الاجتماعية.

- أوضحت دراسة **Claudia Hupkau, Barbara Petrongolo** بعنوان **COVID-19 and gender gaps: Latest evidence and lessons from the UK**

أن التباعد الاجتماعى بسبب فيروس كورونا خلق أزمات كبيرة بين الروابط الاجتماعية، وضرب قطاع الخدمات، وقلل التفاعلات بين المستهلكين ومقدمى الخدمات خاصة التى لا يمكن القيام بها من المنزل، وأظهرت الدراسة أن الأزمة الحالية تضر بآفاق سوق عمل النساء أكثر من الرجال، وأن النساء من المحتمل أن يكونوا من أكثر الأطراف الملقاة عليهن الأعباء المنزلية بصورة أكبر من الرجال؛ حيث أضيفت خدمات التعليم ورعاية الأطفال إلى الأعباء المنزلية الملقاة على عاتقها بالأساس(٦).

- قدمت **Lina Hub** دراسة على المرأة الألمانية بعنوان **The Women's Bear the Brunt of Corona Crisis**، ترى أن عدم رضا النساء فيما يتعلق بالعمل والحياة بشكل عام فى الأسابيع الأولى من الحظر نتيجة غلق الحضانات والمدارس ارتفع بشكل كبير، كما ترى أن النساء تتحملن أعباء أكبر من الرجال خلال أزمة كورونا، نظرًا لأنها أصبحت تعمل من البيت بجانب رعاية أطفالها، وتُدلل النتائج أيضا على أن عدم المساواة الاجتماعية تجاه المرأة فى الأوقات العادية تتعاظم فى زمن الكورونا(٧).
- تقرير **كارين كراون، وكارولينا سانشيز بارامو** من البنك الدولى بعنوان **أثر فيروس كورونا أكبر على المرأة وعلينا أن نراعى ذلك**(٨)، حيث قدم التقرير تداعيات فيروس كورونا على المرأة وذلك من خلال الإحصاءات والرسوم البيانية والأدلة الكافية التى تثبت أن المرأة تتأثر بصورة أكبر من الرجال جراء جائحة كورونا.

على المستوى الاقتصادى أوضح التقرير أن النساء العاملات قد تضررت فى وظائف قطاع الخدمات بشدة من جراء هذه الجائحة على نحو غير متناسب، على سبيل المثال، علينا أن نفكر فى موظفات الاستقبال والإشراف الداخلى ومضيفات الطيران والعاملات فى المطاعم ومصففات الشعر والعمالة المنزلية، إلخ، كما أن هناك بعض الوظائف فى مجال التصنيع تتسم بزيادة العنصر النسائى فيها. وقد تم بالفعل إيقاء ملايين من عمال الملابس فى بنجلاديش، ومعظمهم من النساء، فى منازلهن دون أجر بسبب كورونا. هذا بجانب العديد من النساء العاملات فى

القطاع غير الرسمى الذى لا يشملهم بالحماية الاجتماعية مثل التأمين ضد البطالة.

أما على المستوى الاجتماعى يوجد توزيع غير متكافئ لأعمال رعاية الأسرة بين الرجال والنساء. ففى الأوقات المعتادة، تتحمل النساء والفتيات مسئولية رعاية الأسرة والمنزل بسبب التقاليد الاجتماعية، وهن يتحملن الآن على الأرجح الزيادة فى مسئوليات أعمال الرعاية الناجمة عن إغلاق المدارس، وعزل كبار السن، والأعداد المتزايدة لأفراد الأسرة المرضى.

كما أوضح التقرير أن التقاليد المحافظة وانعدام اليقين بشأن الأحوال الاقتصادية والتوتر والشعور بالضيق بسبب تدابير العزل وتعطل الخدمات بالفعل أدت إلى زيادة مزعجة فى معدلات العنف المنزلى فى البلدان المتضررة من كورونا، مما دفع الأمين العام للأمم المتحدة إلى توجيه دعوة عاجلة لجعل منع العنف ضد النساء جزء أساسى من خطط الاستجابة الوطنية كتوفير الملاجىء أو مراكز الاستضافة وإخضاع المنتهكين للملاحقة القضائية.

- أشارت نتائج الدراسة التى أجرتها جامعة فالنسيا الأسبانية بعنوان **فى زمن كورونا.. مهام المرأة العاملة تتضاعف أثناء الحجر المنزلى**[٩]، والتى طبقت على عينة من النساء من خلال الهواتف المحمولة، إلى أن النساء اللواتى تعملن عن بُعد أثناء وجود الأطفال فى المنزل، لا يتعين عليهن إنجاز العمل فقط؛ بل فى نفس الوقت يقومون بمهام رعاية الأطفال، ولكن فى بعض الأحيان يُضاف عليهن محاولة تسهيل عمل أزواجهن عن بُعد، وأكدت بعض النساء أنهن يشعرن بالعمل طوال اليوم، بسبب عملهن أثناء الرعاية، وعادة ما يتم مراقبة تعليم الأبناء والبنات من قبل الأمهات، فأصبح هذا عنصرًا آخر من القلق والتوتر الإضافيين، مما قد يضر هذا الوضع بالتعايش مع الأطفال الصغار بصفة خاصة.

وفى بعض الأزواج لوحظ رغبة أكبر لديهم للقيام بالمهام التى لم يفعلوها عادةً من قبل، كتشغيل الغسالات، والطهى، والذهاب للتسوق، واللعب مع الأطفال والتأخر فى وقت النوم أو الاستيقاظ قبل بقية أفراد الأسرة وهو الأمر الذى كان شائعا لدى الأمهات اللواتى لديهن مهن تحتاج لأداء مرن، وتتطلب أقصى قدر من التركيز والصمت، والعمل عن بُعد فى الصباح الباكر، مما يؤثر عليهن بالضغوط والجمود أثناء رعاية الأسرة.

- أجرت اللجان التابعة للأمم المتحدة دراسة بعنوان **ستتحمل النساء عبء كورونا الأكبر**[١٠]، أكدت فيها على أن التحديات الاجتماعية والاقتصادية التى تواجهها النساء والفتيات فى المنطقة العربية قد ازدادت سوءًا بسبب كورونا، وتقدر اللجان الأممية أن نسبة خسارة النساء للوظائف ستكون ضعف نسبة خسارة الرجال.

وتتخوف الدراسة الأممية من ارتفاع حالات العنف المنزلى بسبب التداعيات الاجتماعية لفيروس كورونا. وترى **رولا دشتى** الأمينة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا (الإسكوا) إن "معدل العنف الأسرى فى العالم والمنطقة العربية ارتفع نتيجة حالات الإغلاق الشامل والتعايش القسرى، وتصاعد التوترات فى الأسرة بسبب تفاقم انعدام الأمن الغذائى والمخاوف من التعرض للفيروس".

٢) **الدراسات المعنية بتأثير فيروس كورونا على المرأة فى المجتمع المصرى**

- قدم المركز المصرى للدراسات الاقتصادية تقريرًا فريدًا بعنوان "**رأى فى أزمة: المرأة كمحرك أساسى للتعافى الاقتصادى**"[١١]، أوضح فيه أن المرأة شهدت عبر الفترات الزمنية المختلفة تطورًا فى أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، والتى كان من المتوقع حدوث مزيد من التحسن بها، إلا أنه مع انتشار جائحة كوفيد ١٩ باتت المكاسب المحدودة التى تحققت فى العقود الماضية مهددة. حيث يعمل حوالى نصف قوة العمل من النساء بشكل غير رسمى وبأجور متدنية ومحدودة أو معدومة الوصول إلى آليات الحماية الاجتماعية، مما يجعل النساء والمجموعات الهشة الأخرى أكثر عرضة للفقر فى سياق جائحة كورونا .

وتعانى النساء والفتيات بوجه خاص من آثار سلبية مضاعفة على الصعيد الاقتصادى نظرًا لضعف دخولهن مقارنة بالذكور، ولاشتغالهن بوظائف غير آمنة، بالإضافة إلى ازدياد عبء عمل الرعاية غير المدفوعة الأجر نتيجة لبقاء الأطفال خارج المدارس فى ظل الجائحة، وزيادة حاجة كبار السن إلى الرعاية، وكون الجهات المعنية بتقديم الخدمات الصحية مُنهكة بحمل يفوق طاقتها. ومع تزايد الضغط الاقتصادى والاجتماعى المقترن بتقييد التجول وفرض تدابير العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا، أصبح من الضرورى النظر إلى المرأة كمورد أساسى للتخفيف من الآثار الاقتصادية لهذه الجائحة على أوضاع المرأة فى مصر.

- تذهب العديد من الدراسات [١٢] إلى وجود تداعيات عميقة الأثر على النواحى الاقتصادية فى المجتمع المصرى جراء جائحة كورونا سواء على مستوى المجتمع بصفة عامة أو على مستوى الأسرة المصرية بصفة خاصة، كما تؤيد الدراسات الأخرى أن لجائحة كورونا ليس فقط تداعيات اقتصادية إنما لها تداعيات وآثار اجتماعية عميقة الأثر على مستوى الأسر فى المجتمع المصرى، فتأثر العديد من الأسر بالأزمة الاقتصادية نظرًا لغلق العديد من الأعمال بالقطاعات الهامة فى الاقتصاد كالسياحة والطيران والخدمات، وكلها قطاعات أثرت على دخول الأسر مما سبب فى زيادة معدلات الفقر والبطالة وإنعدام الأمن الغذائى لدى بعض الأسر وقد يؤثر ذلك بدرجة كبيرة على التماسك الأسرى والروابط الاجتماعية بين أفراد

هذه الأسر، فنتيجة لقلة الموارد وفرض الحظر المنزلى وغلق الكثير من الأسواق والمولات، وفرض الحظر الجزئى بشكل متواتر ومفاجىء للأسر قلت الموارد المالية لديها، ومع طول فترة التعطل عن العمل فى القطاعات الاقتصادية غير الرسمية، انخفضت قدرتها على تأمين الاحتياجات الغذائية مما خلق أزمات تتزايد فى بعض الأقاليم خاصة بين الطبقات الفقيرة والمتوسطة. الأمر الذى يوضح قوة العلاقة بين التداعيات الاقتصادية والاجتماعية وتأثر كليهما بالآخر داخل الأسر، ومن ثم تتحمل المرأة مختلف هذه التداعيات فى الأسرة، لكونها المسئولة الأولى عن توفير الغذاء ورعاية أفراد الأسرة سواء كانوا أطفالا أم كبارًا فى السن فى ظل الجائحة، والمسئولة عن تدبير جميع هذه الاحتياجات فى ظل ضعف الموارد المالية، وفى العديد من الأسر تكون هى المسئولة عن توفير الموارد المالية وإعالة الأسرة، فكلها أعباء جمة أثقلت كاهل المرأة فى المجتمع وازدادت وطأتها بعد انتشار فيروس كورونا خاصة بين الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

من خلال العرض السابق للدارسات والتقارير التى اهتمت بدراسة التداعيات المختلفة لفيروس كورونا على المرأة فى المجتمع، يمكننا رصد الملاحظات التالية:

٦. معظم الدراسات العالمية ركزت على أثر كورونا على المرأة من حيث الجوانب الاجتماعية وكثرة الأعباء الملقاة عليها نتيجة الحظر المنزلى والعمل عن بُعد ورعاية الأطفال وكبار السن، وقد يرجع ذلك لطبيعة المجتمع ومعاناة المرأة فيه.

٧. شملت التقارير والدراسات المحلية والعربية النظر إلى تداعيات فيروس كورونا بشكل عام شمل التداعيات الاقتصادية فى المقام الأول، دون الاهتمام بالتداعيات الاجتماعية والنفسية على الأسرة والمرأة بشكل خاص.

٨. قدمت بعض الدراسات والتقارير رصد عام للتداعيات الاقتصادية جراء جائحة كورونا على المجتمع دون التعرض للفئات المتضررة من هذه التداعيات.

٩. الدراسات والتقارير المحلية التى اهتمت بشأن تأثير كورونا على المرأة ركزت على دعم المرأة من النواحى الاقتصادية والمالية التى تساعدها على اجتياز الأزمة، كما قدمت رؤية تعتمد على تمكين المرأة كنوع من الدفع الاقتصادى وتنشيط الاقتصاد فى المجتمع المصرى.

١٠. غلب الطابع النظرى على الدراسات والتقارير التى اهتمت بالتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا على المرأة، وندر الطابع الميدانى للتعرف على آرائها بشأن تداعيات كورونا.

من خلال الملاحظات السابقة يمكننا القول، إن دراستنا الراهنة تسبر غور الدراسات الاجتماعية الميدانية التى تركز على فئة من أهم الفئات فى المجتمع المصرى وهى

المرأة ومدى تأثرها بالتداعيات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة جراء جائحة كورونا.

القسم الثانى: نتائج الدراسة الميدانية

أولا: مصادر معلومات المرأة عن فيروس كورونا المستجد

فى ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التى جعلت العالم قرية صغيرة عبر شبكة الإنترنت، أضحى الحصول على أية معلومات من الأمور البسيطة والسهلة فى عصرنا الحالى، فنظرًا لوجود الشبكة العنكبوتية والتطور الهائل فى استخدام واستهلاك التكنولوجيا بات العالم قرية واحدة، وانتشار المعلومة فيه يتم بسرعة فائقة، وفى ظل انتشار فيروس كورونا وتضارب المعلومات عنه من العديد من المصادر العالمية والمحلية جعل الأمر يحتاج لمزيد من المعرفة والسؤال عن معلومات المرأة المصرية عن الفيروس، والمصادر التى استقت منها هذه المعلومات، والتدابير التى تتبعها للوقاية من الفيروس وتجنب الإصابة به.

١) مصادر معلومات عينة الدراسة عن فيروس كورونا المستجد

أوضحت النتائج أن ٩٩% من عينة الدراسة لديها الكثير من المعلومات حول فيروس كورونا، وأن مصادر هذه المعلومات استقتها العينة من خلال شبكة الإنترنت كأهم هذه المصادر بنسبة ٩٣,٥%، يليه التليفزيون بنسبة ٨٣,١%، ثم الاصدقاء والأسرة بنسبة أقل لكليهما (٥٥,٢%، ٤٦,٨% على التوالى)، وجاء فى ذيل قائمة المصادر الصحف والإذاعة بنسب منخفضة الأمر الذى يحتاج لتطوير ومراجعة هذه المصادر، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول رقم (١): مصادر معلومات عينة الدراسة عن فيروس كورونا

مصادر المعلومات	ك	النسبة*
التليفزيون	١٦٧	٨٣,١
الصحف	٣٨	١٨,٩
الإنترنت	١٨٨	٩٣,٥
الراديو والبرامج الإذاعية	٢٩	١٤,٤
الأصدقاء	١١١	٥٥,٢
الأسرة	٩٤	٤٦,٨
أخرى تذكر	٧	٣,٥
الإجمالى	٢٠١	-

* يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

٢) الإجراءات التى اتبعتها عينة الدراسة للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا

انتشرت عبر وسائل الإعلام المختلفة وشبكات الإنترنت الكثير من الإجراءات والتدابير الاحترازية لتجنب الإصابة بفيروس كورونا، أو التقليل من العدوى

وانتشارها، منها الالتزام بالحظر المنزلى، والتباعد الاجتماعى، وعدم الخروج إلا للضرورة، واستخدام الإجراءات الوقائية منها لبس الكمامات، والقفازات عند الخروج، واستخدام المطهرات والكحول المطهر للأيدى، وغسل الأيدى باستخدام الصابون باستمرار، والعطس فى المناديل والتخلص منها بطريقة آمنة، هذا بجانب استخدام الكمامات والقفازات لمرة واحدة والتخلص منها، ثم انتشرت الكمامات القطنية ومواصفاتها فيما بعد، وغيرها من الإجراءات والتدابير المتبعة لتجنب الإصابة بالفيروس وتقليل انتشاره.

كشفت نتائج الجدول التالى عن التزام معظم عينة الدراسة بالاجراءات الوقائية لتجنب الإصابة بالفيروس، حيث حرصت نسبة ٩٤,٦% من عينة الدراسة على الغسيل المستمر للأيدى بالصابون والمطهرات، تليها نسبة ٨٨,٦% من العينة حرصت على ارتداء الكمامات والقفازات عند الخروج من المنزل، ثم نسبة ٨٦,٦% التزمت بإجراءات التباعد الاجتماعى والبعد عن التزاحم، ونسبة متقاربة للعينة حرصت على استخدام الكحول والمطهرات، والبقاء فى المنزل والخروج عند الضرورة وذلك بنسب (٨٥,٦%، ٨٥,١% لكليهما).

جدول رقم (٢): الإجراءات التى اتبعتها عينة الدراسة للوقاية من فيروس كورونا

الإجراءات	ك	النسبة*
الغسيل المستمر للأيدى بالصابون والمطهرات	١٩١	٩٤,٦
استخدام الكحول والمطهرات باستمرار	١٧٢	٨٥,١
استخدام الكمامة والقفازات عند الخروج	١٧٩	٨٨,٥
الحرص على التباعد الاجتماعى والبعد عند التزاحم	١٧٥	٨٦,٦
البقاء فى المنزل والخروج عند الضرورة	١٧٣	٨٥,٦
أخرى تذكر	١٢	٥,٩
الإجمالى	٢٠٢	-

* يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

خلاصة القول، إن عينة الدراسة استقت معلوماتها عن فيروس كورونا المستجد من خلال مصدرين أساسين هما شبكة الإنترنت والتليفزيون، وحرصت على الالتزام بمعظم الإجراءات والتدابير الوقائية لتجنب الإصابة بالفيروس وتقليل انتشاره، الأمر الذى يوضح كون المرأة شريك أساسى وفاعل عند الأوبئة والأزمات التى يمر بها المجتمع، إذ تكيف أوضاعها لتساعد المجتمع فى الظرف الذى يمر به.

ثانيا: التداعيات الاقتصادية التى تواجه المرأة جراء فيروس كورونا

تذهب الكثير من الدراسات إلى أن النساء العاملات فى وظائف قطاع الخدمات قد تضررت بشدة من جراء هذه الجائحة على نحو غير عادل. هذا بجانب تضرر النساء العاملات فى قطاعات أخرى فى السياحة والطيران، وكذلك العمالة

المنزلية. وتضررت الصناعات التى يكثر بها النساء من العمل لبعض الوقت أو البقاء فى المنازل دون أجر فى ظل تداعيات كورونا الاحترازية[١٣].

كما ترى دراسات أخرى أن العديد من النساء يعملن فى وظائف غير رسمية، وبالتالى لا تشملهن خطط الحماية الاجتماعية مثل التأمين ضد البطالة خاصة فى الدول ذات الدخول المنخفضة. كما يوجد توزيع غير متكافئ لأعمال رعاية الأسرة بين الرجال والنساء. ففى الأوقات المعتادة، تتحمل النساء والفتيات مسئولية رعاية الأسرة والمنزل بسبب التقاليد والعادات الاجتماعية، وهن يتحملن الآن على الأرجح الزيادة فى مسئوليات أعمال الرعاية الناجمة عن إغلاق المدارس، وعزل كبار السن، والأعداد المتزايدة لأفراد الأسرة المرضى. وهناك مخاطر كبيرة تتمثل فى دفع هذه الظروف العديد من النساء فى جميع أنحاء العالم إلى ترك وظائفهن، وخاصة تلك التى لا يمكن القيام بها عن بُعد، مع آثار سلبية محتملة طويلة الأمد على مشاركة الإناث فى القوى العاملة[١٤].

بالنسبة لمصر، تشير بيانات التعداد الاقتصادى إلى أن القطاع غير الرسمى يستحوذ على ٥٣% من المنشآت الاقتصادية، فإن الكثير من العاملين فى القطاعات الأكثر تضررًا سيتعرضون لصدمات شديدة ومفاجئة فى دخولهم؛ لا سيما وجانب كبير منهم إناث تعملن فى وظائف متدنية الأجور وبشكل غير منظم داخل هذه القطاعات؛ مما قد يتسبب فى خفض قدراتهم الشرائية ومن ثم يمثل عائقًا لحصولهم على أغذية كافية ومتوازنة تلبى احتياجاتهم الغذائية[١٥].

بعد انتشار فيروس كورونا فى المجتمع المصرى منذ شهر مارس ٢٠٢٠، واتخاذ الدولة المصرية حزمة من الإجراءات الاحترازية التى راعت فيها البعد الإنسانى حيث شملت برامج توعية وإرشاد للمواطنين، وبرامج مساعدات للمضارين من القطاعات الاقتصادية التى توقف نشاطها كالسياحة والصناعة والقطاع غير الرسمى، كما شملت رعاية العاملين بالدولة وحمايتهم من الإصابة بالعدوى بتقليل ساعات وأيام العمل وتقليل عدد العاملين، ومنح استثناءات للنساء الحوامل وأصحاب الأمراض المزمنة وكبار السن وغيرها من الإجراءات التى قد تخفف من التداعيات الاقتصادية على الأسر المصرية.

فى هذا السياق، تكشف نتائج الدراسة الميدانية عن أهم التداعيات الاقتصادية التى تؤثر على المرأة فى المجتمع المصرى، من خلال آراء عينة الدراسة فيما يخص نوع وطبيعة العمل الذى تعمل به العينة، الحظر المنزلى ومدى الاستمرار فى العمل وتأثيره عليها وعلى دخلها، وآثار العمل عن بُعد جراء جائحة كورونا عليها، وذلك على النحو التالى:

١) طبيعة عمل عينة الدراسة

كان من الهام التعرف على طبيعة عمل عينة الدراسة، حيث كشفت النتائج السالفة الذكر بخصائص العينة عن وجود نسبة لا يستهان بها من العينة تعمل فى القطاعات المختلفة للدولة بلغت ٦٤,٦%، مقابل نسبة ٣٥,٤% من العينة ربات منزل لا تعملن. وأوضحت النتائج أن معظم العاملات منهن تعملن موظفات فى القطاع الحكومى بنسبة ٤٢,٢%، تليها العاملات فى القطاع الخاص ٢١,١%، ثم العاملات فى قطاعات خدمية أو صاحبة مشروع صغير تتكسب منه أو تعمل عبر الإنترنت أو عاملات منازل وذلك بنسب منخفضة، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول رقم (٣): طبيعة عمل عينة الدراسة

طبيعة العمل	النسبة
موظفة فى القطاع الحكومى	٤٢,٢
تعمل فى القطاع الخاص	٢١,١
عاملة مشروع صغير	٣,٩
تعمل باليومية	٨,٩
قطاعات خدمية "البيع عبر الإنترنت، بائعات، عمالة منزلية"	٢٣,٩
الإجمالى	١٠٠

٢) مدى انتظام عينة الدراسة فى الذهاب إلى العمل

كشفت النتائج عن أن ثلثى عينة الدراسة العاملات غير منتظمات فى الذهاب إلى العمل وذلك بنسبة ٦٨,٥%، وقد يرجع ذلك لالتزامهن بالإجراءات والتدابير الإحترازية التى فرضتها الدولة على جميع القطاعات، حيث قررت الحكومة المصرية تخفيض أعداد العمالة فى القطاعات الحكومية ليومين فى الأسبوع، ومنح استثناءات للنساء ولكبار السن أصحاب الأمراض المزمنة كالسكر والضغط وغيرها، كما منحت الحوامل واللواتى لديهن أطفال أقل من ٦ سنوات منهن إجازات مدفوعة الأجر طوال فترة الحظر حرصًا منها على سلامة المرأة والأسرة، مقابل ثلث العينة أوضحت أنها مازالت منتظمة فى العمل بعد انتشار فيروس كورونا بنسبة ٣١,٥%، وتلك النسبة التى قد لا تشملها هذه الاستثناءات أو قد تكون موظفات أو مديرات لا تستطعن الانقطاع عن العمل لتيسير المهام أثناء جائحة كورونا، كما يوضحها الجدول التالى.

جدول رقم (٤): مدى انتظام عينة الدراسة فى الذهاب إلى العمل فى ظل كورونا

طبيعة الانتظام فى الذهاب إلى العمل	النسبة
نعم	٣١,٥
لا	٦٨,٥
الإجمالى	١٠٠

٣) عدد أيام عينة الدراسة المنتظمة فى الذهاب إلى العمل فى ظل انتشار كورونا

كشفت النتائج عن عدم انتظام نصف عينة الدراسة فى الذهاب إلى العمل نتيجة الإجراءات الاحترازية التى فرضها فيروس كورونا فى بعض القطاعات الحكومية وذلك بنسبة ٥٣,٩%، فى حين أوضحت النتائج أن نسبة ٢٤,٣% من العينة المنتظمة فى العمل تعمل أكثر من يومان فى الأسبوع، تليها ١٢,٢% منهن تعمل يوم واحد فقط، ونسبة أقل ٩,٦% منهن تذهب يومان فى الأسبوع.

جدول رقم (٥): عدد أيام عمل عينة الدراسة فى الأسبوع

عدد أيام العمل	النسبة
يوم واحد	١٢,٢
يومان	٩,٦
أكثر من يومان على حسب العمل	٢٤,٣
لا تذهب للعمل "مش بروح خالص"	٥٣,٩
الإجمالى	١٠٠

٤) أسباب عدم انتظام عينة الدراسة فى الذهاب إلى العمل بعد انتشار كورونا

بينت النتائج أن نسبة ٦٨,٥% من عينة الدراسة غير منتظمات فى الذهاب إلى العمل بعد انتشار فيروس كورونا وذلك لأكثر من سبب منها ما قد يرجع لظروف المرأة وخوفها من الإصابة وحرصها على البقاء فى المنزل وأخذ إجازة لرعاية أطفالها لتجنبهم الإصابة بالفيروس، ومنها ما يرجع إلى إجراءات الدولة الاحترازية ومنح النساء إجازات استثنائية جراء انتشار فيروس كورونا خاصة الحوامل وأصحاب الأمراض المزمنة والعائلات لأطفال صغار، هذا بجانب الاستغناء عن عمل الإناث فى بعض القطاعات الخاصة لتخفيض العمالة لتجنب انتشار الفيروس فيها.

وأكدت على هذه الأسباب نتائج الدراسة الميدانية، فأقرت نسبة ٤٠,٢% من عينة الدراسة أنهن غير منتظمات فى العمل نظرًا لرعاية أطفالهن الصغار، تليها نسبة ٣٧,٩% منهن كبار السن، والحوامل والخائفات من الإصابة وغيرها من الظروف التى جعلتهن لا ينتظمن فى العمل، ثم نسبة ١٦,٧% من العينة حصلت على إجازة سواء اعتيادية أو إجازة خاصة لهن، تليها نسبة ١٤,٤% من العينة لديهن ظروف مرضية، وأخيرًا نسبة قليلة جدا أعربت عن تخلى العمل عنهن ٢,٣%، كما يتضح من الجدول التالى.

جدول رقم (٦): أسباب عدم انتظام عينة الدراسة فى الذهاب إلى العمل فى ظل انتشار كورونا

اسباب عدم الانتظام فى الذهاب إلى العمل	ك	النسبة*
تخلو عنى فى العمل	٣	٢,٣
عندى أطفال صغار	٥٣	٤٠,٢
عندى ظروف مرضية	١٩	١٤,٤
واخذة إجازة	٢٢	١٦,٧
أسباب أخرى "كبار السن، الحوامل"	٥٠	٣٧,٩
الإجمالى	١٣٢	-

* يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

٥) مدى تأثر دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار فيروس كورونا

كشفت نتائج الجدول التالى عن تأثر دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار فيروس كورونا وغلق الكثير من المحال والمولات والمطاعم، وتعطل الأعمال فى قطاعات السياحة والطيران والخدمات التابعة لهم، هذا بخلاف ضعف القوى الشرائية لكثير من الفئات، والقلق الناتج عن تقليل التجارة والتعاملات المالية، كلها عوامل تأثرت بفيروس كورونا وتداعياته المختلفة التى تؤثر على معدلات التداول فى المجتمع، وبالتالى تؤثر فى دخل الأسرة بصفة عامة ودخل المرأة بصفة خاصة. حيث أوضحت النتائج ان أقل من نصف العينة ترى أن دخلهن تأثر كثيرًا بفيروس كورونا ٤٣,٤%، فى حين لم تتأثر ٣٧,٩% من العينة به، وأقرت نسبة ١٨,٧% بأن دخلهن تأثر بصورة بسيطة بانتشار الفيروس.

جدول رقم (٧): مدى تأثر دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار كورونا

تأثر دخل العينة	النسبة
نعم	٤٣,٤
لا	٣٧,٩
إلى حد ما	١٨,٧
الإجمالى	١٠٠

٦) طبيعة تأثر دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار فيروس كورونا

بينت النتائج أن عينة الدراسة تأثر دخلهن نتيجة انتشار فيروس كورونا ، حيث أعربت نسبة ٥٧,٨% من العينة بوقوع ضرر كبير عليهن نتيجة قلة الدخل، تليها صعوبة الاستمرار فى العمل بسبب الحظر وإجراءاته بنسبة ٣٥,٨%، ثم الاستغناء عن عمل الزوج بنسبة ٣٣%.

جدول رقم (٨): طبيعة تأثر دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار كورونا

الوسيلة	ك	النسبة
قلة الدخل	٦٣	٥٧,٨
جوزى قعد فى البيت	٣٦	٣٣
مش عارفين نشتغل من الحظر وإجراءاته	٣٩	٣٥,٨
الإجمالى	١٠٩	-

* يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

٧) مدى تأثر عينة الدراسة بطول فترة الحظر والعمل عن بٌعد

كشفت النتائج تأثر ما يزيد على نصف عينة الدراسة بطول فترة الحظر المنزلى التى فرضتها الدولة حماية للمواطنين وتجنبًا لانتشار العدوى مما زود فترات العمل عن بٌعد، الأمر الذى شكل ضررًا كبيرًا وقع على العينة وذلك بنسبة ٦٣,٣%، بينما أعربت نسبة ٣٦,٧% من العينة عن عدم تأثرها بطول فترة الحظر المنزلى فهناك الكثير من النساء استثمرن هذه الفترة فى رعاية أطفالهن والجلوس معهن وتقوية العلاقة بينهن.

جدول رقم (٩): مدى تأثر عينة الدراسة بطول فترة الحظر والعمل عن بٌعد

تأثر العينة	النسبة
نعم	٦٣,٣
لا	٣٦,٧
الإجمالى	١٠٠

٨) طبيعة تأثر عينة الدراسة بطول فترة الحظر والعمل عن بُعد

كما أشارت نسبة العينة التى تأثرت بطول فترة الحظر مع استمرار العمل عن بٌعد بوقوع ضرر مضاعف عليها بجانب التزامات الأسرة ورعايتها والأعباء المنزلية وذلك بنسبة ٥٦,٣%، تليها معاناة العينة من اضطراب ساعات النوم وانخفاضها فى ظل هذه الظروف بنسبة ٥٤,٨%، كما تأثرت العينة بزيادة معدلات ساعات العمل لديها بنسبة ١١,١% سواء كان العمل مدفوع الأجر أو غير مدفوع الأجر فى المنزل فكليهما زادت معدلاته جراء الحظر المنزلى وانتشار كورونا.

وعلى الجانب الآخر، نجد إيجابيات للحظر المنزلى كشفت عنه الدراسة حيث أوضحت العينة أن فترة الحظر ساعدتهن فى رعاية الأبناء والعناية بهم وباحتياجاتهم التى كانت منقوصة بسبب العمل وذلك بنسبة ٣٨,٩%، كما يتضح من الجدول التالى.

جدول رقم (١٠): طبيعة تأثر عينة الدراسة بطول فترة الحظر والعمل عن بُعد

طبيعة التأثر	ك	النسبة*
زيادة معدلات ساعات العمل	١٤	١١,١
اضطراب ساعات النوم وقلتها	٦٩	٥٤,٨
شكل عبء مضاعف مع التزامات الأسرة والعمل المنزلى	٧١	٥٦,٣
الإنشغال المستمر بالعمل قلل الروابط بين الأسرة	١١	٨,٧
ساعد فى رعاية الأبناء والعناية بهم	٤٩	٣٨,٩
أخرى تذكر	٢١	١٦,٧
الإجمالى	١٢٦	-

* يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

مما سبق يتضح أن، ما يزيد على نصف عينة الدراسة عاملات، معظمهن تعملن فى القطاع الحكومى، وبعضهن فى القطاع الخاص، ومعظمهن غير منتظمات فى العمل نظرًا للإجراءات الاحترازية التى فرضتها الدولة فى ظل مكافحة وباء كورونا ومنحهن إجازات استثنائية لرعاية الأطفال الصغار أو للظروف الصحية، والبعض منهن يذهبن للعمل وفقا لمتطلبات العمل سواء يوم واحد أو أكثر، وتأثر أقل من نصف العينة بشكل كبير من وباء كورونا حيث قل دخلهن، وتعطلت أعمالهن بسبب الحظر، وخلقت طول فترة الحظر المنزلى والعمل عن بُعد أعباء مضاعفة على المرأة بجانب الأعباء المنزلية، وشكلت حالة من الاضطرابات فى أوقات النوم، وعملت على زيادة ساعات العمل، والإنشغال به مما خلق مناخ أسرى ملئ بالأعباء والضغوط.

ثالثا: التداعيات الاجتماعية التى تواجه المرأة جراء فيروس كورونا

من المؤكد أن السلوك البشرى تأثر بهذا الوباء والتجربة التى خرجت بها البشرية تحتاج إلى أن تنبه الدول إلى تلك الآثار الاجتماعية على الإنسان. وإذا كان من السهل معرفة الآثار الاقتصادية على الدول من خلال تلك الإجراءات الصارمة على الحركة الاقتصادية فإن معرفة الآثار الاجتماعية عملية ليست صعبة ولكنها الأهم أيضا، فالآثار الاجتماعية لهذا الوباء عملية مهمة، وخاصة أن البشرية جميعا ارتبكت بدرجة كبيرة نتيجة لهذه الإجراءات التى فرضها كورونا حبث أجبرت معظم سكان العالم على البقاء فى منازلهم دون الخروج واتخاذ إجراءات وقائية غير معتاد عليها[١٦].

فى ظل سياق المجتمعات العربية يوجد توزيع غير متكافئ لأعمال رعاية الأسرة بين الرجال والنساء. ففى الأوقات المعتادة، تتحمل النساء والفتيات مسئولية رعاية الأسرة والمنزل بسبب التقاليد الاجتماعية. لكنهن أصبحن يتحملن الآن على الأرجح الزيادة فى مسئوليات أعمال الرعاية الناجمة عن إغلاق المدارس، وعزل كبار السن، والأعداد المتزايدة لأفراد الأسرة المرضى. وهناك مخاطر كبيرة تتمثل فى دفع هذه

الظروف العديد من النساء فى جميع أنحاء العالم إلى ترك وظائفهن، وخاصة تلك التى لا يمكن القيام بها عن بُعد، مع آثار سلبية محتملة طويلة الأمد على مشاركة الإناث فى القوى العاملة(١٧).

تذهب التحليلات إلى أن "كبار السن هم الفئة الأكثر عرضةً للتأثر بالأزمة"، كفقدان الأجواء الأسرية والافتقار إلى الأصدقاء، والإصابة بالأمراض المزمنة والإعاقات الحسية التى قد تعوق التفاعل مع الآخرين، مثل فقدان السمع أو البصر. كما أن المرأة العاملة والزوجة تتحمل الكثير من الضغوطات الحالية مما قد يؤدى إلى إرهاقهنّ عاطفيًا وجسديًا ونفسيًا، والتأثير على مناعتهنّ ضد الأمراض، مما يزيد من خطر إصابتهنّ بجائحة كورونا (١٨).

كما تشير دراسة الأسكوا إلى أن لجائحة كورونا تأثير كبير على مختلف أشكال العنف ضد المرأة والعنف القائم على التمييز بين الجنسين، فالعنف الأسرى هو أحد مظاهر اللامساواة فى العلاقات بين الجنسين، وأداة لممارسة السلطة والسيطرة، وترتفع معدلات هذا العنف فى حالات الطوارئ، بما فيها حالات تفشى الأوبئة، وقد يُعزى ارتفاع معدلات العنف الأسرى إلى التعايش المشترك القسرى بين المرأة والرجل، وتفاقم الضغوط الاقتصادية، وانعدام الأمن الغذائى، والقلق من التعرض لفيروس كورونا، ومن المؤسف أن عدداً قليلاً جدًا من الدول العربية توثق حالات العنف الأسرى، مما يعنى أن النطاق الحقيقى لهذا العنف وعواقبه خلال هذه الفترة الاستثنائية لا يزال غير واضح(١٩).

ونظرًا لخطورة التداعيات الاجتماعية المصاحبة لجائحة كورونا خصصت الدراسة هذا الجزء للتعرف على رأى العينة فى هذه التداعيات، وذلك على النحو الآتى:

١) مدى تأثر العلاقات والروابط الأسرية بين عينة الدراسة بطول فترة الحظر

انقسمت الآراء بين أسر عينة الدراسة حول تأثر العلاقات والروابط بين أفرادها نتيجة للإجراءات الاحترازية والحظر المنزلى جراء فيروس كورونا، فنسبة ٤٠,٤% من العينة أكدن على تأثرهن بطول فترة الحظر والبقاء فى المنزل، مقابل نسبة ٣٠,٦% لم يتأثرن، ونسبة ٢٩% لم تستطع التحديد هل تأثرت أم لا؟ كما يتضح من الجدول التالى.

جدول رقم (١١): مدى تأثر العلاقات الأسرية بين عينة الدراسة بطول فترة الحظر

تأثر العينة	النسبة
نعم	٤٠,٤
لا	٣٠,٦
إلى حد ما	٢٩
الإجمالى	١٠٠

٢) طبيعة تأثر العلاقات الأسرية لعينة الدراسة بطول فترة الحظر

كشفت النتائج عن تأثر العلاقات الأسرية لعينة الدراسة بطول فترة الحظر والبقاء فى المنزل والتى يمكن تقسيمها إلى نوعين: تداعيات سلبية، وأخرى إيجابية، إذ نجد أن ٤١,٤% من العينة ترى أن هذه الفترة حسنت العلاقات والروابط الأسرية بين أفراد الأسرة، وخلقت حالة من الحب والتعاون المشترك بين الأسرة فى الأعباء المنزلية وخلافه وذلك بنسبة ٢٨,٣% وتشكل هذه التداعيات الإيجابية حالة من الأستثمار الجيد لفترة الحظر لتوطيد العلاقات الأسرية، فى حين جاءت التداعيات السلبية متمثلة فى الزهق والملل فى العلاقات بسبب طول فترة الحظر وظهر ذلك لدى ٤٠% من العينة، هذا بجانب خلق حالة من العزلة الاجتماعية والوحدة لدى ٢٩,٧% للعينة، كما أدت لزيادة الخلافات والمشاجرات بين أفراد الأسرة وذلك بنسبة ٢١,٤% لعينة الدراسة، وأدت أيضا لزيادة معدلات الضرب والعنف الأسرى بنسبة منخفضة ١,٤%.

جدول رقم (١٢): طبيعة تأثر العلاقات الأسرية لعينة الدراسة بطول فترة الحظر

طبيعة التأثر	ك	النسبة*
زيادة الخلافات والمشاجرات	٣١	٢١,٤
زيادة الضرب والعنف الأسرى	٢	١,٤
زهق وملل فى العلاقات بسبب طول فترة الحظر	٥٨	٤٠
تحسين العلاقات والروابط بين الأسرة	٦٠	٤١,٤
زيادة الحب والتعاون فيما بين الأسرة	٤١	٢٨,٣
خلقت حالة من العزلة الاجتماعية والوحدة	٤٣	٢٩,٧
أخرى تذكر	٩	٦,٢
الإجمالى	١٤٥	-

*يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

٣) مدى تأثر عينة الدراسة وأسرهم بكثرة الشائعات عن فيروس كورونا

خلق تداول الأخبار والمعلومات حول أعداد المصابين والوفيات المتأثرة بالإصابة بفيروس كورونا عبر شبكات التواصل الاجتماعى منذ بداية انتشاره فى العالم، وظهوره فى المجتمع المصرى حالة من القلق والخوف والذعر بين الكثير من الأسر، فى ظل أجواء تخيم عليها الشائعات بشكل كبير حول خطورة الفيروس وطرق انتقاله وانتشاره سواء عبر التلامس أو الأسطح أو التزاحم، وكذلك الشائعات والأخبار المتداولة حول أسباب الوفاة، وطرق الوقاية والإرشادات المختلفة التى تبثها المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام المختلفة، والصراع العالمى بين الدول على سرعة إجراء البحوث العلمية والدوائية للوصول إلى العلاج أو المصل الفعال للقضاء على الفيروس، وعدم التنبؤ بموجاته أو بوقت انحساره. كلها عوامل أصابت الكثير من

الأسر بحالة من الخوف والقلق تجاه هذا الوباء، لذا كان من الهام التعرف على مدى تأثر عينة الدراسة بتلك الشائعات حول الفيروس وطبيعة هذا التأثير.
إذ كشفت النتائج عن تأثر معظم عينة الدراسة ٨٩,١% بالشائعات المتداولة حول فيروس كورونا، مقابل ١٠,٩% من العينة لم تتأثر بها، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول رقم (١٣): مدى تأثر عينة الدراسة بالشائعات حول فيروس كورونا

تأثر العينة	النسبة
نعم	٨٩,١
لا	١٠,٩
الإجمالى	١٠٠

٤) طبيعة تأثر عينة الدراسة بكثرة الشائعات عن فيروس كورونا

تأثرت عينة الدراسة وأسرهم كثيرًا بكثرة الشائعات حول فيروس كورونا المستجد وخاصة كثرة أعداد الإصابات والوفيات فى العالم، مما خلق حالة من التوتر والقلق لدى بعض الأسر، وكشفت النتائج عن تأثر العينة بهذه الشائعات، حيث أشارت ٧٢,٩% من العينة إلى قلقهم وخوفهم من استمرار الوضع، فى حين أصاب ٦٧,٤% من العينة الخوف والقلق من عدم وجود علاج للفيروس، تليها القلق على مستقبل الأولاد وعدم القدرة على التنبوء به بنسبة ٦٥,٧%، ثم الخوف والقلق من الإصابة بالفيروس "الوصم الاجتماعى بالمرض"، بنسبة ٦١,٩%.

جدول رقم (١٤): طبيعة تأثر عينة الدراسة بكثرة الشائعات حول فيروس كورونا

طبيعة التأثر	ك	النسبة*
الخوف والقلق من الإصابة بالفيروس "الوصم الاجتماعى"	١١٢	٦١,٩
الخوف من عدم وجود علاج للفيروس	١٢٢	٦٧,٤
الاكتئاب والخوف من استمرار الوضع	١٣٢	٧٢,٩
القلق على مستقبل الأولاد "عدم القدرة على التنبؤ لأى شئ"	١١٩	٦٥,٧
أخرى تذكر	٧	٣,٩
الإجمالى	١٨١	-

*يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

٥) مدى تأثر عينة الدراسة بتوقف التعليم وغلق الحضانات

نتيجة تفشى وباء كورونا اتخذت الدولة العديد من الإجراءات الاحترازية لمواجهة الوباء، منها الحظر المنزلى، وغلق الحضانات، وتوقف المدارس والجامعات، وتفعيل العمل والتعليم عن بُعد، واستبدال امتحانات جميع سنوات النقل بعمل أبحاث علمية وإرسالها عبر الإنترنت، أما امتحانات الشهادات فمنها ما تم عبر الإنترنت ومنها ما تم تأجيله لحين تخطى ذروة انتشار الفيروس، وكلها إجراءات على الرغم من أنها تصب فى مصلحة الأسرة وحماية أفرادها إلا إنها شكلت عبء إضافى جديد على

المرأة، فرعاية الأطفال ومتابعة الأبناء فى المذاكرة وعمل الأبحاث، وتسهيل الأجواء المناسبة للتعليم عن بُعد أصبحت مهام إضافية ملقاة على عاتق المرأة بجانب أعباءها الأساسية فى المنزل، هذا بجانب الضغط الناجم من القلق على الأبناء خوفا من الإصابة بالفيروس، وخوفًا على مستقبلهم جميعها عوامل أثرت بشكل كبير على المرأة.

وأيدت النتائج تأثر عينة الدراسة بهذه الأعباء الإضافية المتمثلة فى غلق المدارس والحضانات وذلك بنسبة ٦٤,٨%، مقابل نسبة ٣٥,٢% لم تتأثر بها، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول رقم (١٥): مدى تأثر عينة الدراسة بتوقف التعليم وغلق الحضانات

تأثر العينة	النسبة
نعم	٦٤,٨
لا	٣٥,٢
الإجمالى	١٠٠

٦) طبيعة تأثر عينة الدراسة بغلق الحضانات وتوقف التعليم

شكل توقف التعليم فى المجتمع المصرى حالة من الخوف والقلق بين الكثير من الأسر على مستقبل تعليم الأبناء فى ظل جائحة كورونا التى لا تستطيع الكثير من الدول التنبوء بانحصارها أو وقت انتهائها، ومن ثم أثر غلق الحضانات وتوقف المدارس والجامعات على الكثير من الأسر، وزود الأعباء الملقاة على عاتق المرأة فى متابعة الأبناء الصغار والكبار على مواصلة التعليم فى المنزل وعمل الأبحاث وإقناعهم على مواصلة التعلم عن بُعد، فالكثير من الأبناء اعتقد أن أعباء العام الدراسى قد انتهت وعليهم الاستمتاع بهذه الإجازة.

وأعربت عينة الدراسة عن قلقها وخوفها على استمرار التعليم ومستقبل الأبناء وذلك بنسبة ٦٧,٤%، تليها صعوبة إقناعهم بمواصلة التعليم ومشاهدة الدروس عبر الإنترنت بنسبة ٦٠%، وأوضحت أيضا العينة أن عمل الأبحاث لضمان نجاح الأبناء زود العبء عليهن وذلك بنسبة ٢٨,٩%، فى حين شكل رعاية الأطفال الصغار وكبار السن وذوى الإعاقات اعباء إضافية على عينة الدراسة بنسب قليلة، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول رقم (١٦): طبيعة تأثر عينة الدراسة بغلق الحضانات وتوقف التعليم

طبيعة التأثر	ك	النسبة*
الخوف والقلق على تعليم الأولاد واستمرارهم فيه	٩١	٦٧,٤
عمل الأبحاث لضمان النجاح	٣٩	٢٨,٩
إقناع الأبناء بمواصلة المذاكرة ومشاهدة الدروس عبر الإنترنت	٨١	٦٠

أخرى تذكر	١٨	١٣,٣
الإجمالى	١٣٥	١٠٠

*يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

خلاصة القول، تأثرت الروابط الأسرية لعينة الدراسة بصورة كبيرة بالشائعات المتداولة حول فيروس كورونا، وشكل لديها حالة من القلق والتوتر على مستقبل الأبناء، والخوف من التعرض للإصابة بالفيروس أو الوفاة به، كما تأثرت الروابط والعلاقات الأسرية بين أفراد العينة بطول فترة الحظر المنزلى مما خلق حالة من العزلة الاجتماعية والوحدة والملل فى العلاقات، كما أدى ذلك لزيادة الخلافات والمشاجرات وأحيانا العنف الأسرى، بينما على النقيض من ذلك أثرت طول فترة الحظر على تحسين العلاقات الأسرية بين بعض اسر العينة وزيادة معدلات التعاون بين أفرادها. كما أثرت فترة الحظر المنزلى وغلق الحضانات وتوقف التعليم فى زيادة المهام والأعباء الأسرية على المرأة فى ظل عدم المساواة بين الجنسين فى المشاركة فى الأعمال المنزلية، الأمر الذى جعل المرأة أكثر تضررًا من طول فترة الحظر فى الأسرة.

القسم الثالث للدراسة: مقترحات عينة الدراسة بشأن تخفيف أثر التداعيات الاقتصادية والاجتماعية على المرأة فى ظل انتشار فيروس كورونا

أولا: مقترحات عينة الدراسة

قدمت العديد من الدراسات والتقارير الدولية بعض الاستراتيجيات والخطط التى تساعد الدول المنخفضة الدخل على حماية الفئات المتضررة من جائحة كورونا والتخفيف من آثارها عليهم، ومراعاة البعد الاجتماعى فى الحماية الاجتماعية، إذ أوضحت تلك التقارير العمل على وضع أطر فعّالة للرصد والإبلاغ، والهدف هو فهم الاختلافات بين الجنسين فى أشكال التعرّض لفيروس كورونا والتأثّر به والعلاج منه، تمهيداً لوضع خطط استراتيجية وطنية للتأهب لجائحة كورونا وأى أوبئة أخرى والاستجابة لها. كما دعت الحكومات إلى النهوض بنُظم الحماية الاجتماعية، وضمان استفادة النساء من مختلف الفئات العمرية من هذه النظم، على قدم المساواة مع الرجل. وينبغى للسياسات الاجتماعية والاقتصادية أن تركّز على حماية النساء من الفقر وحماية العاملات فى القطاع غير الرسمى من خلال تيسير حصولهن على التحويلات النقدية الطارئة أو المنح الصغيرة أو القروض[٢٠].

فى هذا السياق حاولت الدراسة طرح مقترحات العينة بشأن تطوير الإجراءات الإحترازية مما يخفف من آثار التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا على المرأة، حيث استجابت معظم العينة، وأوضحت أنه على الدولة تبنى سياسات للحماية الاجتماعية للتخفيف من حدة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية

للفيروس على النساء خاصة المعيلة لأسرتها وذلك بنسبة ٦١,٩%، تليها مساعدة النساء على توفير فرص عمل مرنة ومؤمنة تمكنهن من العمل وإعالة أسرهن بشكل دائم وجاءت بنسبة ٦٠,٨%، هذا بجانب سعى الدولة لتبنى سياسات اقتصادية مرنة لتمكين المرأة وتقليل حدة المخاطر الاقتصادية عليها جراء كورونا بنسبة ٣٢%، وبنسب أقل اقترحت العينة توفير دخل مستمر للعاملين بالقطاع الخاص المضارين من الأزمة، وتطبيق الإجراءات الاحترازية بشدة لمواجهة الفيروس وتقليل انتشاره وسرعة انحساره، وفقا للجدول.

جدول رقم (١٧): مقترحات عينة الدراسة لتخفيف التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للفيروس

المقترحات	ك	النسبة*
تبنى سياسات اقتصادية مرنة لتمكين المرأة وتقليل المخاطر	٦٢	٣٢
حماية المرأة اجتماعيا واقتصاديا خاصة المعيلات لأسرهن	١٢٠	٦١,٩
توفير فرص عمل مرنة ومؤمنة للنساء	١١٨	٦٠,٨
الحزم فى تطبيق الإجراءات الاحترازية لمواجهة الفيروس	٤	٢
توفير دخل للعاملين بالقطاع الخاص المضارين من الأزمة	١	٠,٥
الإجمالى	١٩٤	-

*يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

وجدير بالذكر أن الدولة المصرية تبنت العديد من السياسات ونظم الحماية الاجتماعية لمواجهة فيروس كورونا، والعمل على تخفيف الآثار المختلفة التى تقع على الفئات المضارة من القطاعات الاقتصادية المتوقفة عن العمل بسبب جائحة كورونا، وعمدت على مراعاة البعد الإنسانى والاجتماعى فى تلك السياسات منذ بداية الأزمة، وذلك من خلال برنامج تكافل وكرامة ضمن أنشطة وزارة التضامن الاجتماعى، وكذلك منح الفئات المضارة منح صغيرة وقروض لإعانتهم فى ظل استمرار غلق المحال والمولات والمطاعم، كما ظهرت مبادرات مجتمعية من مؤسسات المجتمع المدنى فى توفير الاحتياجات الغذائية للأسر الفقيرة والمتضررة من جائحة كورونا، وظهرت أيضًا مبادرات فردية من الشخصيات العامة ورجال الأعمال للتكفل بالأسر المتضررة والفقيرة من الأزمة، وكلها مبادرات تُظهر التكاتف المؤسسى والمجتمعى فى ظل انتشار الأزمات والأوبئة وتكشف المعدن الأصيل للشعب المصرى. وعلى الرغم من هذه المبادرات ونظم الحماية الاجتماعية التى تتبناها الدولة إلا إنها تحتاج للاستمرارية ومراعاة البعد الاجتماعى فى التوزيع، وزيادتها لتكفى الأسر، خاصة مع استمرار غلق الكثير من القطاعات وعدم انحسار الفيروس فى البلاد.

ثانيا: الخاتمة والرؤية المستقبلية:

- **الخاتمة**

فى ظل افتقار الدراسات العربية والمحلية لدراسات إمبريقية معنية بالنوع الاجتماعى وتحقيق المساواة بين الجنسين خاصة فى ظل انتشار جائحة كورونا، تأتى هذه الدراسة لتسبر غور الدراسات العربية والمحلية حول فئة من أهم وأكثر الفئات الاجتماعية المتضررة من جراء جائحة كورونا، فالتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الجائحة تقع معظمها بصورة مباشرة وغير مباشرة على المرأة فى المجتمع المصرى، سواء كانت عاملة أو ربة منزل فكليهما مضارين من هذه الأزمة، وكليهما صامدين ومساندين للمجتمع فى أزماته وثوراته وفى ظل انتشار الأوبئة.

فالمرأة فى المجتمع المصرى على الرغم من كونها تُعد الطرف الأضعف فى منظومة العلاقات الاجتماعية، وتسيطر عليها فى كثير من الأحوال العادات والتقاليد، ومازال هناك الكثير من مظاهر التمييز ضدها فى التعليم وفرص العمل، وحتى فى الأزمات والأوبئة تجد إغفال لدورها ولحقها فى التعامل والرصد، لذا جاءت هذه الدراسة لتحاول جاهدة إنصاف المرأة وإلقاء الضوء على أوضاعها والآثار التى لحقت بها جراء جائحة كورونا، وذلك من خلال نهج تشاركى يجمع بين حق المرأة فى التعرف على التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التى لحقت بها ومازالت جراء فيروس كورونا، ومشاركتها فى تقديم رؤيتها للتخفيف من حدة هذه التداعيات عليها.

حاولت الدراسة رسم صورة كاملة الأبعاد للتداعيات المختلفة التى تؤثر على المرأة نتيجة انتشار وباء كورونا، فكان البعد الأول متمثلا فى رؤية نقدية للدراسات المعنية بالمرأة فى ظل وباء كورونا، وجاء البعد الثانى راصدًا مدى معرفتها ووعيها عن فيروس كورونا والإجراءات الوقائية التى تتبعها للحفاظ على أسرتها وحمايتها، وتمثل البعد الثالث فى الآثار الاقتصادية التى لحقت بها وبأسرتها نتيجة انتشار الفيروس وإجراءات الحظر المنزلى والتعطل عن العمل والتباعد الاجتماعى، أما البعد الرابع شمل التداعيات الاجتماعية المصاحبة للفيروس وللحظر المنزلى وتوقف التعليم، وكثرة الأعباء المنزلية، ورعاية الأطفال، وكبار السن، وذوى الأمراض المختلفة، وجاء البعد الأخير ليُكمل الصورة ويقدم مقترحات العينة للتخفيف من حدة هذه التداعيات على كاهل المرأة فى المجتمع.

فى ظل ما سبق، توصلت الدراسة للعديد من النتائج التى تحمل فى طياتها التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التى تعانى منها المرأة نتيجة انتشار وباء كورونا، وذلك كالتالى:

- ظهرت آثار التداعيات الاقتصادية جراء جائحة كورونا بقوة على المرأة والأسرة فى المجتمع المصرى، وإن اختلفت حدة هذه التداعيات وفقًا لطبيعة كل أسرة والمستوى الاقتصادى لها، ونوع العمل، والتعليم، وعدد أفرادها، والبيئة السكنية التى تقطن فيها وغيرها من العوامل الديموجرافية التى تشكل فى مجملها خصوصية للأسرة.
- اختلفت طبيعة التداعيات الاجتماعية من حيث تأثيرها على التماسك والعلاقات فى الأسرة وفقًا لطبيعة كل أسرة وخصوصيتها، فالكثير من النساء والأسر استثمرت التباعد الاجتماعى والحظر المنزلى الذى فرضه انتشار كوفيد ١٩ فى تقوية وتماسك العلاقات الاجتماعية فيما بينهم من خلال استخدام الإنترنت فى التواصل والاطمئنان والدعم النفسى عند الإصابة بالمرض، أما البعض الآخر من الأسر انعزلت حول نفسها وضعفت الروابط والتواصل فيما بينها خوفا من الإصابة بالفيروس.
- عانت المرأة من عدم المساواة بين الجنسين فى أداء الأعمال المنزلية، وشكل طول فترة الحظر وغلق الحضانات والعمل عن بُعد وتوقف التعليم أعباء إضافية عليها مما جعلها من أكثر الفئات تضررًا من جائحة كورونا.
- شكل الترابط والتداخل بين التداعيات الاقتصادية والاجتماعية نتيجة جائحة كورونا آثار مركبة على المرأة فى المجتمع، تتعاظم آثارها لدى النساء الفقيرات وغير المتعلمات، والمعيلات لأسرهن. مما يضعهن تحت خط الفقر ويزيد من تهميشهن وأسرهن.
- خلق انتشار فيروس كورونا وعدم التوصل لعلاج أو لقاح فعال له حالة من الخوف والقلق والتوتر لدى بعض الأمهات التى بالغت فى الحذر والحرص على أفرادها مما أثر فى تركيبة العلاقات فيما بينها، ودفعها لمزيد من الإنغلاق والوحدة والإنعزال، فى حين لجأ البعض الآخر من النساء للتوازن فى اتباع التدابير الوقائية مع استمرار الحياة الطبيعية والعلاقات بين الأسر.
- تزايدت معدلات الخلافات والمشاجرات بين الزوجين وباقى أفراد الأسرة فى بعض الأسر نتيجة طول فترة الحظر المنزلى وخوف الأمهات على الأطفال والكبار من العدوى، والتعطل عن العمل، وغلق المدارس والجامعات، والعمل عن بُعد مما خلق ضغوطا نفسية كبيرة على المرأة وحملها المزيد من الأعباء.
- لعب العالم الافتراضى دورًا هامًا لدى معظم النساء فى تشكيل وعيهن بالمعلومات المتنوعة عن الفيروس وطرق الوقاية من التعرض له، بينما لجأت بعض النساء لوسائل الإعلام التقليدية مثل التليفزيون والإذاعة والصحف المختلفة.

▪ **رؤية مستقبلية**

طرحت الدراسة رؤية سوسيولوجية مستقبلية تسعى لدعم المرأة فى مواجهة الأزمات والأوبئة من خلال الاهتمام بتقوية أواصر العلاقات الأسرية والحفاظ على القيم الاجتماعية، وعدم تبنى القيم الغربية التى تدعم الانعزالية والوحدة وتفكيك الروابط الأسرية، فالمرأة بحاجة **للتوعية المستمرة** بالمخاطر والأزمات التى تحيط بها، حفاظًا على النسيج الاجتماعى وحماية للنوع البشرى. ويمكننا فى ذلك الاستفادة من التجربة التى تمر بها المجتمعات فى مواجهة فيروس كوفيد ١٩، والعمل على طرح رؤى مستقبلية تفيد المجتمع المصرى عند مواجهة الأزمات، وتساعد على خلق روح المسئولية الاجتماعية بين أفراده، وتعمل على توسيع شبكات الضمان الاجتماعى للفئات الأكثر تضررًا من جائحة كورونا، وتخلق التماسك الاجتماعى بين الأسر عند الأزمات، **ويتحقق ذلك من خلال النقاط التالية**[٢١]**:**

▪ أبرزت أزمة كوفيد ١٩ نقاط ضعف فى الاقتصاد، والرعاية الصحية، مما رفع معدلات القلق الاجتماعى، وأبرزت أيضا نقاط قوة تتمثل فى الفهم الجديد للخدمات العامة لا سيما الصحة، وتغير عادات الإستهلاك، والتنقل بشكل كبير، هذا بجانب دور التكنولوجيا الحديثة التى أحدثت ثورة فى التعلم والعمل والإنتاج والرعاية الصحية.

▪ يمثل التضامن الاجتماعى أحد مفاتيح استيعاب الأزمة، حيث ترتكز عليه الصحة والأمن، فالدول الناجحة فى استيعاب أزمة كورونا عملت على مستويين من التضامن الاجتماعى هما: (أهمية التباعد الاجتماعى من أجل التضامن، التضامن من أجل مساعدة الآخرين وتفقد أحوالهم وتقديم العون لهم).

▪ العمل على توسيع مبادرات شبكات الأمان الاجتماعى لتشمل جميع فئات المرأة بصفة عامة، والتركيز على الفئات الأكثر تأثرًا من جائحة كورونا بصفة خاصة، من أجل تقديم مساعدات ومعونات نقدية للمضارين من الأزمة منهم "العاملات بقطاع السياحة، الطيران، القطاع غير الرسمى، المشردين، تأمين الغذاء للأسر المتضررة، دعم المرافق والخدمات الأساسية فى المناطق المكتظة بالسكان".

▪ زيادة أنظمة الحماية الاجتماعية لضمان الاستعداد للأزمات المستقبلية من خلال تحسين أنظمة التوصيل للمحتاجين بسرعة وكفاءة، والعمل على حماية مصادر الرزق، والحفاظ على الوظائف، وتهيئة بيئة قانونية آمنة، أو ضمان استعادتها بعد الأزمات.

▪ الحاجة إلى زيادة التجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية وتقنية المعلومات، مع السعى نحو تقديم نظام رعاية صحية يتم عن بُعد منعا لانتقال العدوى والإصابة بالفيروسات.

- الحرص على التعاون بين المجتمعات العربية فى إدارة ما بعد الأزمة بفاعلية وذلك من خلال توفير الخدمات العامة وتحسين كفاءتها، ودعم النشاط الاقتصادى ودفع الرواتب، والاستعداد بشكل أفضل لمواجهة التحديات العالمية القادمة.
- شكل التعليم والتوعية المستمرة عن الفيروس أحد الطرق لمكافحة الوصم الاجتماعى بالمرض التى ظهرت فى بعض الأسر، حيث تساعد على تبديد الصور النمطية المسيئة للمريض، بجانب مد يد العون للأطقم الطبية والعاملين فى المجال الصحى ودعمهم نفسيًا.

مراجع الدراسة

١. صندوق النقد العربى، تقرير آفاق الاقتصاد العربى، الإصدار الحادى عشر، إبريل ٢٠٢٠.
٢. هيئة الأمم المتحدة، إيلاء الاهتمام لاحتياجات المرأة وقيادتها يعزز الاستجابة لفيروس كورونا، الدول العربية، ٣ إبريل ٢٠٢٠.
٣. الشروق أون لاين، منظمة المرأة العربية تقف عند الآثار الصحية والاجتماعية لكورونا على النساء، ٣ إبريل ٢٠٢٠.
٤. هويدا رومان، المرأة والعمل فى مصر: دراسة توثيقية تحليلية، القاهرة، ٢٠١٤.
5. World Bank Groub, Women, business, and the law 2021, Washinton, March, 2021.
6. Claudia Hupkau, Barbara Petrongolo, COVID-19 and gender gaps: Latest evidence and lessons from the UK, 22 April 2020.
7. Lina Heb, the Women's Bear the Brunt of Corona Crisis, \ https://www.dw.com/ar/, 19 April, 2020.
٨. كارين كراون، وكارولينا سانشيز بارامو، أثر فيروس كورونا أكبر على المرأة وعلينا أن نراعى ذلك، مدونة البنك الدولى، ٢٠ أبريل ٢٠٢٠. **https://blogs.worldbank.org/**.
٩. جامعة فالنسيا الأسبانية، فى زمن كورونا.. مهام المرأة العاملة تتضاعف أثناء الحجر المنزلى، موقع ذا كونفرزيشن، ١٠ مايو ٢٠٢٠.
١٠. الأمم المتحدة، ستتحمل النساء عبء كورونا الأكبر، إبريل ٢٠٢٠، //https://www.irfaasawtak.com
١١. المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، رأى فى أزمة: المرأة كمحرك أساسى للتعافى الاقتصادى، العدد ٢١، أغسطس ٢٠٢٠.
١٢. انظر لكل من:
- أحمد حسن بلح، التباعد الاجتماعى بات حتميًّا وسيترتب عليه العديد من الآثار النفسية والاجتماعية.. فكيف يمكن للبشر التعامل الإيجابى معه وتجنُّب آثاره السلبية؟، المجلة العلمية الأمريكية، ٢٦ إبريل ٢٠٢٠.
– تحليلات اقتصادية، المخاطر الأكثر ترجيحا بعد كورونا، مايو ٢٠٢٠، https://bawabaa.org/news/317864
– عصام أبو حطب، جائحة كورونا: الآثار الاقتصادية وتداعيات الأمن الغذائى، ١٩ مايو ٢٠٢٠،

https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=19052020...
- ليلى بورقعة، الكورونا وآثارها على الصحة النفسية: أكثر ضحاياها من النساء، جريدة المغرب، ٣ إبريل ٢٠٢٠ ar.lemaghreb.tn.
١٣. كارين كراون، وكارولينا سانشيز بارامو، أثر فيروس كورونا أكبر على المرأة وعلينا أن نراعى ذلك، مدونة البنك الدولى، ٢٠ أبريل ٢٠٢٠.
https://blogs.worldbank.org/
١٤. كارين كراون، وكارولينا سانشيز بارامو، المرجع السابق.
١٥. عصام أبو حطب، جائحة كورونا: الآثار الاقتصادية وتداعيات الأمن الغذائى، ١٩ مايو ٢٠٢٠،
https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=19052020...
١٦. على الخشبيان، الدروس الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا، ٢٠٢٠.
https://al-ain.com/article/economic-social-lessons-corona-pandemic, 2020
١٧. كارين كراون، وكارولينا سانشيز بارامو، أثر فيروس كورونا أكبر على المرأة وعلينا أن نراعى ذلك، مدونة البنك الدولى، ٢٠ أبريل ٢٠٢٠.
https://blogs.worldbank.org/
١٨. أحمد حسن بلح، الهدوء النفسى فى «زمن كورونا».. لا داعى للذعر ولكن احذروا، المجلة العلمية الأمريكية، ٢٦ إبريل ٢٠٢٠.
١٩. هيئة الأمم المتحدة للمرأة، آثار جائحة كوفيد ١٩ على المساواة بين الجنسين فى المنطقة العربية، الإسكوا، تقرير مختصر رقم ٤، ٢٠٢٠، **www.unescwa.org**
٢٠. المرجع السابق.
٢١. انظر لكل من:
– ميكال روتكوفسكى، كيف يتسنى للحماية الاجتماعية مساعدة البلدان على مواجهة فيروس كورونا، مدونة البنك الدولى، ٢٠٢٠، 04/15/2020|
– تحليلات اقتصادية، المخاطر الأكثر ترجيحا بعد كورونا، مايو ٢٠٢٠،
https://bawabaa.org/news/317864
– عبد الرحمن شقير، كورونا والمشكلة الاجتماعية، مارس ٢٠٢٠،
http://www.alriyadh.com/1812137
- مايو كلينك، الوصم الاجتماعى فى ظل تفشى كوفيد ١٩: ما هو وكيف نحاربه؟
www.mayoclinic.org